سوريّة حيث يعتقد الناس وجود الله وخلود النفس). راجع ما قلنا سابقاً في هذا المعنى

وبعد هذا امر الرئيس الطالب ان يركع واستلّ المرشدان سيفيهما فجعلاهما على رأس الطالب وتلا الرئيس دعاء الى مهندس الكون لم يبق لهُ من اثر في اغلب المحافل الماسونيّة اذ لم تعد تحتاج هناك الشيعة الى الستر. وما التجأوا سابقاً الى مثل هذه الادعية الّا ليتقلّدوا الكنيسة الكاثوليكيّة في رتبها الكهنوتيّة وقد قال احد مشاهير الكتبة « انّ الشيطان ترد الكنيسة فيحاكي للشرّ ما يراهُ من اعمال الكنيسة للخير ». فتأمّل

ثم ابتدأت امتحانات الطالب الرمزيّة فوجدتها من اظرف خزعبلات الصبيان وها انا اصفها كما رأيتها وكما تجري في كل المحافل الماسونيّة (لهُ بقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

I A. Krymsky: Jstorija Persii i jeja literatury. *Moskwa*, 1909, pp. IX-92. تاريخ الفرس وآداب لغتهم والتعرّف عندهم

II A. Krymsky: Jstorija Turcii i jeja literatury. *Moskwa*, 1910, pp. XIII-104. تاريخ الترك وآداب لغتهم في عهد عظمتهم

لا يخفى على قرّاء المشرق الكرام ما لمدرسة الالسنة الشرقيّة المعروفة باسم مؤسّسها لازاريف في موسكو عاصمة روسيا السابقة من السعي والاهتمام في نشر الابحاث والكتب المتعلّقة باحوال الشرق الحاضرة والغابرة فانّ هذه المجلّة ابلغت مطبوعاتها في سنيها الماضية (راجع ٤ : ١٧٥ و ٧١ : = ٥ : ٥٣٦ = ٦ : ١٠٠ : ١٦٠ : ٧ = ٩ : ١٠٥٩ = ١٠ : ٦١٧) واليد الطولى في كل الابحاث عن شرقنا الادنى للاديب كريمسكي الذي اقام في بيروت حيناً من الزمان قبل مدّة عشر سنوات ثم جُعل استاذاً للعلوم العربيّة وتاريخ الشرق في المدرسة المذكورة. فانّ جنابهُ يتحفنا حيناً بعد حين بمؤلّفات من نفثات قلمهِ يعرف قرّاء الروسيّة مكانها الجليل بين كتب المستشرقين الروسيين. وممّا وصل الى ايدينا اخيراً كتابان لهُ في تاريخ الفرس وتركيا جمع الاستاذ فيهما محاضراتهِ القاها على تلامذتهِ في المدرسة المشار اليها. والكتاب الاوّل عبارة عن

مقدّمة لتاريخ الفرس بعد فتح الاسلام فانّ قسمهُ الاكبر يحتوي بحثاً مدقّقاً في مصادر هذا التاريخ مما كُتب باللغات العربيّة والفارسيّة والاوربيّة ويحتوي ايضاً ملاحظات مطوّلة على كل ما قام به علماء اوربا من الابحاث في هذا الشأن. وتليه مقالة في مصادر تاريخ آداب اللغة الفارسية بهذا الترتيب نفسه. ولم يَفُتِ المؤلف على ظننا شيءٌ مما نُشر في هذا الصدد في كل اللغات الاوربيّة ليس من الكتب فقط بل ومن المقالات في المجلّات والجرائد ومن الانتقادات العديدة وهذا مما يستحق شكراً خاصاً. والقسم الثاني من الكتاب المذكور يحتوي تلخيص تاريخ الدول التي قامت على انقاض الدولة السلجوقيّة كالدولة الطاهريّة والصفّاريّة والسامانيّة والزياريّة والبويهيّة. وفي هذا القسم مع اختصاره فوائد جمّة وقد اردفهُ المؤلف بجداول اسماء امراء هذه الدول مع سِني حياتهم

والكتاب الثاني للاستاذ كريمسكي يحتوي جزءاً من تاريخ تركيا وآدابها في اواخر القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر لاسيما على عهد السلطانين المشهورين سليم الاوّل فاتح مصر وسليمان القانوني. وجعل المؤلف القسم الاكبر من كتابه تاريخاً لآداب اللغة التركية في اثناء هذه البرهة وادرج مع تراجم الشعراء والكُتّاب اسماء تآليفهم وذكر مواضيعها وترجم جانباً كبيراً مما انتخبهُ لهم فاصبح كتابهُ بذلك بحثاً لم يسبقه اليه احد من علماء روسيا والفضل للمتقدّم. ومما يزيد كتابهُ اهميّة تفصيل علاقات تركيا مع الممالك السابقة طبقاً للمصادر المكتوبة باللغات الرومية القديمة والبولونية واللاتينية. وهذه الابحاث كما يعرف قرّاء تآليف جنابه تكشف عن اطلاع واسع والمام تامّ. ولا عجب ان وجد المنتقد المدقّق في كتاب كهذا بعض السهو فان الموضوع واسع وطريق البحث فيه وعر. ومن هذا القبيل ما زعمه المؤلف (صفحة ٦٤) عن البيت المشهور «وما التأنيث لاسم الشمس عيب» الخ انهُ من نظم الشاعر الفارسيّ جامي وليس الامر كذلك بل اخذهُ جامي من قصيدة مشهورة للمتنبّي رثى بها امّ سيف الدولة (راجع مقالتنا في المتنبّي والي العلاء صفحة ٤٧). ولا يخفى على القارئ ان هفوات كهذه لا تحطّ من قدر الكتاب فان عارفي الروسية يعلمون ما لفحوى ابحاث الاستاذ كريمسكي من الرصانة وسعة النظر وما لانشائهِ من السهولة والطلاوة التي تدلّ عليها اشارهُ وروايتهُ دلالة صريحة

ا. كراتشقوفسكي

MEDIEVAL RESEARCHES from Eastern Asiatic Sources by E. Bretschneider M. D., with 2 Maps. and 2 vols. I. XII-334 II. X-352, *London, Keyan Paul, Trench, Trübner and C°*.

ابحاث شرقية عن آثار القرون المتوسطة

الدكتور برتشنيدر كان قبل عشرين سنة في بكين بصفة طبيب السفارة الروسية فتجوّل مدّة في الصين وبحث عن آثارها القديمة ونشر عدّة فصول في بيان احوالها لاسيما تاريخ دولها في القرون المتوسطة ووصف بلدانها. فبانت مقالاته كتاباً ضخماً الّا انها كانت متفرّقة فجُمعت في جلدين يبلغان ثمنًا وسعيانة صفحة قام بكلفة نشرهما الطبّاع الشهير كيغان پول وشركاؤه على اتقن منوال وفي الكتاب رسمان قديمان لخارطة الصين مع اسماء بلادها القديمة فسعى المؤلف بشرحها وتطبيقها على الاعلام الحديثة. ومن فوائد هذا الكتاب انهُ يوقفنا على امور كثيرة من احوال المغول على عهد جنكزخان وسلالته الذين فتحوا الصين وادخلوا فيها شيئاً من تمدّنهم. فنشكر الجامع لهذه الآثار الشرقيّة ونتمنّى لها عددًا وافرًا من القرّاء. ل. ش

Man. A. Triandaphyllidis.-Die Lehnwoerter der mittelgriechischen Vulgaerliteratur, 8°, 192 p.. *Strassburg, K. J. Trübner*, 1909.-Pr. 6 Mk.

الفاظ اللغة اليونانية العامّية في القرون الوسطى

هذا الكتاب لا يفيد فقط معرفة اللغة الشائعة بين عامّة اليونان في الاجيال المتوسطة بل يعمّ نفعهُ ايضاً معرفة آداب اليونانيّة المستحدثة اجمالًا اذ يبحث عن اصول اللغة بحثاً انتقاديًا غاية في الدقّة ولعلّهُ تجاوز الحدود في استعمال كثير من العلامات والاصطلاحات التي يكاد القارئ ان يضيع فيها فيراها اشبه بالحروف الجبريّة. وعلى كل حال لا يسعنا الّا الاقرار بسعة علم المؤلف ونشكرهُ لما قدّمهُ على كتابه في تعريف المصادر التي اخذ عنها كما انهُ احسن في وضع الفهارس المستوفية في آخره. وقد استفدنا من شروحه معرفة اشتقاق عدّة الفاظ كلفظة φουστάνι مثلًا التي نقلها الاتراك وجرت بيننا على صورة « فستان » فانهُ بيّن انّ اصلها من الايطاليّة (fustagno) ومنها الفرنسويّة (futaine) ومناها الاقمشة القطنيّة. اما قولهُ عن لفظة τρόμπα وبالايطاليّة (tromba) فالغالب على ظننا انها عين اللفظة τουλούμπα وفي التركيّة طرلومبة التي ارجعها السوريّون الى اصلها فقالوا « طرومبه ». ولنا على هذا الكتاب عدّة ملحوظات

في اشتقاق بعض الالفاظ اليونانيّة من التركية او العربيّة الّا اننا نؤجلها الى مقالة نثبتها في مجموع المكتب الشرقي (Mélanges de la Fac. Orientale)

ل.ر

BIBLIOTHECA HAGIOGRAHICA GRAECA ediderunt Socii Bollandiani, ed. altera emendatior. Accedit Synopsis Metaphrastica, *Bruxellis, Société des Bollandistes,* 1909, in-4. XV-98.

مكتبة القديسين اليونانيّة . طبعة ثانية

الآباء البولنديّون اليسوعيّون اوثق مرجع يقصده العلماء في امور القديسين وتواريخهم ونقد اعمالهم . فآثارهم من هذا القبيل لا تكاد تحصى يقرّ بفضلها كل من يعرفها . ومن جملة خدمهم انهم جمعوا في مصنّفات مستقلّة وعلى ترتيب حروف المعجم وصف التآليف التي نُشرت عن القديسين في العالم كلّه في اللاتينيّة ثم في اليونانيّة . وعمّا قليل سينتهي احدهم عن وصف التآليف الشرقيّة ايضاً صادراً من مطبعتنا . واليوم قد اتحفونا بالطبعة الثانية من مكتبتهم اليونانيّة . وهي تتضمّن وصف ١٨٩٠ كتاباً في اعمال القديسين وتراجمهم اليونانيّة فيعرف العلماء بكل سرعة ما نُشر منها ويستغنون عن الجولان في المكاتب للوقوف على مظانّها . ومما زادوه على هذه الطبعة الجديدة من الحسنات خلاصة تراجم سمعان الترجمان (Simon Métaphraste) احد كبار المؤلفين لتراجم القديسين في القرن التاسع . فنكرّر شكرنا للاباء البولنديين الذين يقرّبون هذه الموارد لافواه كل المستقين ونطلب الى اولياء الله ان يجزلوا عليهم الثواب لعملهم الصالح

ل.ش

Documents inédits pour servir à l'histoire du Christianisme en Orient (XVI-XIX siècle) publiés par le P. Ant. Rabbath s. j. T. II, fasc. I; *Paris, A. Picard*; *Leipzig, O Harrassowitz*, 1910, p. 208

لآثار المطبوعة لتاريخ الكنائس الشرقية

لا نخال قرّاءنا الكرام ذهلوا عن مقالتنا السابقة (في المشرق ١٠ : ٧١٥) عن الجزء الاوّل من هذا التأليف الفريد الذي تولّى نشره حضرة الآب انطون رباط اليسوعي . وقد اوضحنا هناك عظم شأنه ووفرة مضمونه عن اصدق المصادر والكتبة المعاصرين من سفراء وقناصل وبطاركة ومرسلين في كل المواضيع الدينيّة واوصاف الكنائس الشرقيّة والتقارير المتواترة في اعمال المرسلين واحوال البلاد . وقد اتّفقت

المجلات الاوربيّة الخاصة في بيان مزايا الكتاب الحسنة والثناء الطيّب على صاحبه. وها قد باشر حضرتهُ اليوم في الجزء الثاني منهُ فاصدر قسمهُ الاوّل في ٢٠٨ صفحات وهو لا ينقص شيئاً في عدد محتوياتهِ ووفرة آثارهِ عن الاقسام السابقة. ففي اوّلهِ يوميّة الآباء الكرمليين في حلب يرون فيها كثيرًا من اخبار تلك الحاضرة من السنة ١٦٦٩ الى ١٨١٩ وفي اثر هذه اليومية رسائل لرهبان الكرمل يصفون فيها مساعيهم الرسوليّة في انحاء الشام ويليها نحو خمسين رسالة او عريضة او تقريرًا او رحلة تتضمّن اخبارًا شائقة في امور الدين وغيرها في انحاء الممالك العثمانيّة وكلّها لكتبة معاصرين يوثق بهم يوجّهون تحاريرهم الى رؤسائهم الروحيين او العالميين فاستخرجها حضرة الجامع من دفائنها الخاصّة واغنى بها المعارف. أخذ الله بيد حضرتهِ ليواصل هذا العمل الجليل وينجزهُ قريبًا

ل. ش

تعزية الخاطئين في اعترافات مار اغوسطين

عرّبها المنسيور يوسف العلّم النائب الاسقفيّ لابرشيّة طرابلس الشام

بالمطبعة اللبنانية جسر حجر ببيروت (لبنان) سنة ١٩٠٩ (ص ٦٢٨)

هو الكتاب الذي كنّا نودّ نقلهُ الى العربيّة ليشرب في نفوس اهل بلادنا ثمرات الخلاص التي اجتناها قبلنا من اغراسهِ اليانعة أوف من القرّاء الاجانب حتى قيل عنهُ ما قيل عن رياضات القديس اغناطيوس دي لويولا انّهُ ردّ الى الله من النفوس اكثر مما يحتويه من الحروف. ولعلّ الذي ثبّط الشرقيين عن تعريب هذا التأليف الفريد مما ضمّنهُ صاحبهُ النابغة من الآراء الفلسفية الفائضة وخاض فيهِ من بعض الابحاث النظريّة السامية التي لا يدركها الّا القليلون فتيسيرًا لاقتباس انوارهِ اللامعة قد جرّدهُ سيادة المنسيور لويس سبيراكو عن هذا القسم العويص الخاصّ بكبار الفلاسفة فأبقى منهُ ما لا يجد فيهِ جمهور القرّاء سوى جواهر الفوائد الروحية ونوادر الارشادات الخلاصية فراجت ترجمتهُ الايطالية ايّ رواج حتى تكرّر مرارًا طبعها. فالى هذه الصورة المستطرفة قد عمد سيادة المنسيور يوسف العلّم لوضع ترجمتهِ العربية بعد ما راجع الاصل اللاتيني فجاءت ترجمتهُ سهلة المنال منسجمة العبارة فيهذّ القارئ في مطالعتها وعيناهُ تسكبان مع اوغسطينوس دموع التوبة النصوح وقلبهُ يتأجج معهُ بنار حبّ الله فيصرخ كما صرخ بعد اهتدائهِ: «ويلاه كيف تأخرتُ في معرفة الجمال الالهي الثابت وحبّ الخير الاكيد».

فمن اراد ان يذوق حلاوة التوبة والزهد عن الارضيات فعليه بهذا الكتاب وليشكر معنا فضل سيادة المترجم الذي قرّب من شفاهه هذا المنهل الصافي والكوثر الالهي ل.ش

كتاب رتب وعبادات كنائسية حسب عادة الطائفة المارونية

طبع ثانية. بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩١٠ (ص ٢٢٤)

كان الطيب الذكر السيد البطريرك يوسف اسطفان مدة استقفيته جمع عدة طقوس وعبادات جارية في الكنيسة المارونية كرتب الاعياد وصلوات تبريك الماء للدنح وتبريك الشمع والرماد ومنح البركة بالصليب ورتبة الشعنينة والغسل يوم خميس الاسرار وسجدة الصليب يوم جمعة الآلام وزياحات مختلفة تصادق عليها المجمع المقدس وامر بطبعها في رومية البابا غريغوريوس السادس عشر بالتاس المطران فقولا مراد. فلما نفدت هذه الطبعة الاولى امر غبطة السيد البطريرك الياس بطرس الحويك السامي الاحترام بتجديد طبعها بعد ان عُني بتنقيحها آباء الرسالة اللبنانية المارونية الافاضل. فطُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية طبعاً حسناً وأُضيف اليها نص الصلوات بالسريانية وكانت سابقاً بالعربية فقط. ثم أُلحق الكتاب بايضاح النعم التي نالها السيد البطريرك من الحبر الاعظم بخصوص شركتي الوردية وثوب سيدة الكرمل واخوية الحبل بلا دنس على شروط معلومة. فبهذه الطبعة تيسّر لسائر الكهنة والمؤمنين الحصول على هذا الكتاب الجزيل الافادة ومشاركة الكنيسة في رتبها المقدسة وتغذية الارواح بتعاليمها السامية. جازى الله خيراً كل من اهتمّ بهذا العمل الصالح ل.ش

شذرات

الفرمسون ومقالتنا في كشف اسرارهم قامة قيامت الفرمسون في بلادنا واستاذوا اي استياء. لما نشرنا في المشرق من المقالات المتوالية في كشف كفر شيعتهم وخداعها. وحاولت مجلة المقتطف في عددها الاخير (١ كانون الثاني ١٩١٠ ص ١٥٧) ان تبرّر الماسونية مما تدعوه تهماً في حقها فافتتحت كلامها بقولها: «من غرائب اطوار الانسان انّ غرضهُ يعميه عن رؤية الحقائق ولو ظهرت امامهُ واضحة مجسّمة. مثال ذلك اتهام بعض الناس للجمعية الماسونية بأنها جمعية سياسيّة معادية